بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

هذا القصد المبارك هو قصدي الثاني لما فيه من حصول عوارف الفضل ولطيف المعاني
ووجوب الشفاعة لمن زار قبره وانضمامه يوم القيامة الى لوآيه المعقود في
المقام المحمود وما اسعد من ادخله الله في تلك الزمرة وابلاغ السلام الى الذات
الشريفة النبوية المصطفوية ورده عليه بنفسه والتمتع بين قبره ومنبره الشريفين
بما يجتنيه الزآير من ثمار العباده في روضة انسه المحفوفة من الله جل ثناوه بالانوار
المشعشعة من انوار حضيرة قدسه وتلك علامات الرضى عنا انها من الله لم
تحصل لغير موافق وتم هذا القصد المبارك في تلك السنه بعون الله تعالى وتوفيقه
وتيسيره وعدنا الى مكة المشرفة بقصد الحج ثانيا وكان ذلك مما يوافق بواعث نفوس
على الانصراف الى غيره فحججت وقصدت الرجوع من حيث جيئت والنفس تابى الموافقة على
ما اردت فلما رايتها لا تنفك ولا تلين استخرت الله الذي ملخاب من استخاره ولا ندم
من استجاره واقمت بمنى مع اهلي وولدي في بلد الله الامين متوكلا في طلب الرزق
على من هو يرزقنا من حيث خلقنا والى ان يتوفانا ضامنين لما يقول الله عز وجل ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقوله وهو اصدق القايلين وما انفقتم من شيء
فهو يخلفه وهو خير الرازقين وحصل الخير ودرت الارزاق ونودينا من سر الغيب الكامن
في مستودع اللطف ما عندكم ينفد وما عند الله باق وصار الرزق علينا وعلى اهالينا
ومن معنا في كل وقت يزيد وملبس السعة والسكون والدعة في كل يوم عند البيت
العتيق جديد وحصلت من فوايد اشياخ الحرمين الشريفين مكة والمدينة على مشرفها
افضل الصلاة والسلام على فوايد عديده ومن ملازمة انوار لحبه على عباده على اشيا ليس

هذا

هذا موضع ذكرها ولكن بديع الاستطراد اوجب التنبيه على ذكر المقاصد الحسنة بطريق
العادة وبعد مضي تسع سنين في اوايل سنة سبع وخمسين عدت الى القاهرة المحروسة
جعلها الله دار الاسلام الى يوم الدين وما رجعت حين رجعت من الحجاز الشريف وحصول
ما حصلت عليه من بركته الا وخاطري مشغول وقلبي متعلق بربوة بيت المقدس وقضآ
الوطر من زيارته فلما صرت الى الديار المصريه شغلني عن ذلك شواغل اخذت الي من جهتها
نفثات وعاقتني عن ذلك عوايق وحالت بيني وبينه من الاقدار الالهيه حالات واتفق
ان المخدوم الذي كنت في خدمته ولي نيابة حلب فقلت الحمد لله حصل القصد ونجح المطلب
وبلغت ان شآ الله من زيارة المسجد الاقصى والصخرة المقدسة وما جاورها من المعاهد والمشاهد
التي هي على التقوى مؤسسة غاية الارب وفي ضمن ذلك حصل ايضا عوايق مانعه وتعذر
الذهاب الى ذلك المحل المقدس لاسباب لا يليق معها الا المتابعه ثم اني رجعت الى عقلي
وتمسكت من هذه الفاصلة بالسبب الاصلي وقلت لو اذن صاحب البيت الذي اذن
ان يرفع ويذكر فيه اسمه لتيسر الغرض المطلوب ولكن الامر امره والحكم حكمه ثم اني
ثنيت عنان العزم عن قصد الزيارة وتوخيت ولا زمت الدعا في مواطن الاجابه
وتوخيت وشرعت اقول الامور من تهنة لاوقاتها وتصاريف الاقدار جارية لميقاتها
ومضت على ذلك مدة زمانيه والتردد كثير من المملكة الشاميه الى الديار المصريه
والعزم العزم والشوق الشوق والنيه النيه غير اني توهمت من نفسي ان ذلك
حجب او طرد او حرمان وخفت ان اموت ولم احصل من الزيارة على طايل وينقضي
الزمان ثم قلت ان مت فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا يضر مع الايمان

وفي غضون ذلك التوهم الذي حصل جعلت سد علي اذ دخلت بيت المقدس
وقضيت الوطر فيه من الزياره وبلغت مع الزائرين فيه غاية المنى واقتفيت
من نهج الهدى اثاره لا ولفن من فضائل بيت المقدس وعجايبه وما اشتمل عليه
من الصفات القديمه والهيئات التي سارت احاديثها الحسنة في الافاق وهي الى
الآن على عهدها مقيمه تاليفا لطيفا اجمع فيه بين الطريف والتليد واقضي به
الارب من خدمة هذا البيت الذي هو في شد الرحال احد المساجد الثلاث
اتي فيه بما يوفي بالغرض المقصود واستوفي فيه التليد والطارف من عجايب الوجود
واشير الى ما هو مشهور في حرماته العظيمه البركات الظاهرة الكرامات رجاء ان اجد
ذلك مدخورا عند المولى الذي يضاعف لعبده الحسنات ويعفو عن السيئات
وانه هو القصد الجميل الذي ما عليه مزيد والله هو الولي الحميد فلما كان
الثالث من شعبان الذي تتشعب فيه الانوار خرجت من الشام المحروسة الى جهة
الاغوار فزرت من اجلة الصحابة معاذ بن جبل وشرحبيل بن حسنه وابا عبيدة بن
الجراح رضي الله عنهم ومن هناك صممت العزم على المسير فكانت علامة الاذن
التيسير وربك على كل شيء قدير وكان مما فقده الله تعالى الذي لا موفق للخير
الامن وفق ولا انضام لامر من امور الدنيا والاخرة الا اذا جرى به قلم قدرته المحقق
اطلاقي من مرقد الحرمان للضيق الى سعة منارة ذلك الفضاء المطلق فدخلت القدس
الشريف المحفوف بشرف اللطايف ولطايف التشريف في يوم السبت المبارك الثامن
والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره من سنة اربع وسبعين وثمان مايه من الهجرة



النبويه فحصل لي في اول وهلة في بقية العشر الاواخر من رمضان ما حصل الابل
السعاده ان شاء الله من جزيل الفضل ووافر الامتنان وحضرت العيد المبارك
في ذلك الجمع الذي تفرد بخطيبه ومنبره ووضح نشره فلاح الفلاح على قوس محرابه
وواضح غرره وسطع سنا الملك العظيم من مطالع افقه وحلية طرره وسري سوابه
نظرة جدره هذا وقد اشرفت فيه قبة الصخرة الشريفة على السهي وان هرت مصابيح
انسها في سما قدسها والصخرة قايمة بنفسها نفعنا الله الذي رفع السموات بغير عمد
ترونها فانشدت بلغ الصدود المنتهي والقلب عنكم ما انتهى
واذا رضيتم حالتي فيكم فذاك المشتهى
ها قد حللت بارضكم متفيئا في ظلها
مستمطرا من سحبكم اهني هواطل وبلها
فلئن سمحتم فهو من عاداتكم واجلها
وعوارف الحسنى لكم معروفة من اصلها

ثم قلت الآن حصل القصد وتم المراد وخلت سلمي بسليم فلا راد له ولا صاد
ومن ثم بادرت الى وفاء نذري الذي تقدم ونظرت في الكتب الموجودة المتضمنة
للمخن فيه فاذا الشيخ الامام العالم شهاب الدين ابو محمود احمد بن محمد بن ابراهيم
ابن هلال بن تميم بن سرور المقدسي الشافعي صاحب مثير الغرام الى زيارة القدس والشام
رحمه الله تعالى ممن سلك ونظم ومشى في حسن التاليف على المنهج الاقوم والشيخ الامام
العالم العلامه الحبر الفهامه سيد الاشراف وواسطة عقد المنتمين بالنسب المنيف

الي بني عبد مناف شيخ الاسلام وعلامة العلما الاعلام تاج الدين ابو نصر عبد
الوهاب الحسني الشافعي الدمشقي جعل الله الوجود بوجوده وانا في اوفى العليا
كواكب سعوده صاحب الروض المغرس في فضايل بيت المقدس من بني وثر واتقى
واتقى وسبر وتحبر واحاط واحتاط وتتبع المقاصد الحسنة من مضانها وصنف
ما الف على صفة الاحتياط بمكانها ونقل ما نقل من كلام السابقين الاولين بنصه وصاغ
في مبادية وخواتمه حديث الفضايل بنصه فبالله ما احلى وبه ما احلى ولقد
غناني بفوايده التي اصدها عن الافتقار الى الاطلاع على ما اهمل القصد الاول
فمن بعدهم من الكلام على ما نحن فيه بما يحصل به كمال الانتفاع فانه اخبر في كتابه
الكريم المعود بفاتحة كل كتاب بانه وقف على فضايل المقدس شيخ الامام
الحافظ ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي وهو جزء لطيف وانه وقف على ما ضمنه
من الجامع المستقصي في فضايل المسجد الاقصى للامام الحافظ شيخ الاسلام ابي
القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر وهو المجلد الاوسط وعلى بعض كراريس
تليه فيها الجزو السادس عشر والسابع عشر والمجلد المذكور مقروء على مولفه
وهو جزو اوله الثاني عشر واخره الخامس عشر طبقه سماع على مولفه مورخة بتاسع
شهر رمضان سنة ست وتسعين وخمسمايه بالمسجد الاقصى وطبقة اخرى على
مولفه ايضا مورخة بسابع ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وخمسمايه وطبقة
ايضا على غير مولفه وهو شيخ الامام العلامة تاج الدين عبد الرحمن بن ضيا الفزاري
والامام ابو بكر زكريا يحيى النواوي وغيرهما بقراة الفقيه العالم المحدث شرف الدين

احمد

احمد بن ضيا الفزاري وانه وقف على مجلد اوله الجزو الاول واخره الجزو العاشر
من كتاب الانس في فضايل القدس لابن عم الحافظ بهاء الدين المذكور وهو القاضي
الامام العالم الثقة امين الدين احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي والمجلد
المذكور مقروء على مولفه وعليه طبقات سماع عليه اخرها مورخ بيوم الخميس خامس
عشر شوال سنة ثلاث وستماية بجامع دمشق ومقروء على غيره ثم قال القاضي امين
الدين احمد المذكور وقد جمعت هذا الكتاب واعتمدت فيه على كتاب ابن عمي الحافظ
ابي محمد القاسم بن الحافظ ابي القاسم رحمهما الله تعالى يعني المسمى بالجامع المستقصي
في فضايل المسجد الاقصى وخرجت من مسموعاتي وروياتي ما ساويته في اسناده
وشاركته في روايته عن مشايخه وافراده مع ما له من التقدمة والسبق وتفرده
به من الحفظ والحذق وكونه على الجماعة سنا واحسن في جمع الحديث فنا اسمى
كلامه قال السيد صاحب الروض المغرس في فضايل بيت المقدس ووقفت ايضا
على كتاب باعث النفوس الى زيارة القدس المحروس للشيخ برهان الدين الفزاري
وقد قال في ديباجته انه منتخب في فضايل بيت المقدس وقبر الخليل عليه السلام غالبا
من كتاب المستقصي للحافظ بهاء الدين بن عساكر والقليل من كتاب ابي المعالي المشرف بن
المرجا المقدسي وعن واليه ما نقلته منه والباقي من المستقصي قال وحذفت
الاسانيد من ذلك كله لما اقتضته المصلحة في ذلك انتهى كلامه قال السيد
ووقفت ايضا على كتاب اعلام الساجد باحكام المساجد للشيخ بدر الدين الزركشي
قال ووقفت ايضا على تسهيل المقاصد لزوار المساجد للشيخ شهاب الدين احمد

كعب الاحبار فسأله كعب ممن هو قال من اهل الشام قال لعلك من الجند الذين
يدخل الجنة منهم سبعون الف بغير حساب قال ومنهم قال اهل حمص قال
لست منهم قال فلعلك من الجند الذين يصرفون في الجنة بالنبات الخضر قال
ومن هم قال اهل دمشق قال لست منهم قال لعلك من الجند الذين هم يحتفون
عرش الرحمن قال ومن هم قال اهل الاردن قال لست منهم قال فلعلك من الذين
ينظر الله اليهم كل يوم مرتين قال ومن هم قال اهل فلسطين قال نعم وقيل
ان ذلك الرجل الذي لقي كعب وسأله هو مالك بن عبد الله الخثعمي وبسنده
عن مكحول الى كعب قال بطرسوس من ثغور الانبيا عشرة وبالصعيد خمسة
وبالثغور من سواحل الشام من ثغور الانبيا الف قبر وبانطاكية قبر حبيب
النجار وبحمص ثلاثون قبرا وبدمشق خمسمائة قبر وببلاد الاردن مثل ذلك
وببيت المقدس الف قبر وبالعوسج عشرة وقبر موسى بدمشق هذا
كلام صاحب مثير العزام ومثله في كتاب ابي الحسن بن شجاع الربعي عن
سعيد عن مكحول عن عبد الله بن سلام قال بالشام من قبور الانبيا الف قبر
وسبعمائة قبر وقبر موسى بدمشق قلت والذي عليه الاكثرون ان قبر
سيدنا يعقوب من ازيحا وقد تقدم الكلام عليه فليراجع وبسنده الى سليمان
ابن عبد الرحمن الى عبد الملك الزهري انه قال اذا كانت الدنيا في بلاء ولحط
كانت فلسطين في رخاء وعافية قال الشام مباركة وفلسطين مقدسة
وبيت المقدس قدس القدس وبسنده الى الوليد بن مسلم الى ثور بن يزيد

قال قدس الارض الشام وقدس الشام فلسطين وقدس فلسطين بيت المقدس
وقدس بيت المقدس الجبل وقدس الجبل المسجد وقدس المسجد القبة ومنها
دمشق وقد تقدم ذكر فضلها على سائر بقاع الشام ماعدا بيت المقدس ومنها
لد قال في مثير العزام ورد في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد
ذكر عنده الدجال يقتله عيسى بن مريم بباب لد وصححه ايضا الترمذي وفيه
فضيلة لاهل تلك الارض المقدسة فانهم يقاتلون مع نبي الله عيسى عليه السلام
الاعور الدجال وان مكثه في الارض قليل وروي رجاله بيت المقدس
معقل من الدجال كما تقدم وروي منير بن الزبير عن عبادة بن قيس ان عيسى
ياخذ من حجارة بيت المقدس ثلاثة احجار الاول منها يقول بسم الله ابراهيم
والثاني باسم الله اسحق والثالث باسم الله يعقوب ثم يخرج بمن معه من
المسلمين الى الدجال فاذا راه انهزم عنه فيدركه عند باب لد فيرميه باول
حجر فيضعه بين عينيه ثم الثاني ثم الثالث فيقع الى الارض فيقتله عيسى
عليه السلام ويقتل اليهود حتى ان الحجر والشجر يقولان يا مومن هذا تحتي يهودي فاقتله
فاقتله ثم قال صلى الله عليه وسلم يوشك ان ينزل فيكم عيسى بن مريم امام
مقسط فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ومنها الرملة والاردن عن
صفوان بن عيسى عن بشر بن نافع عن عبد الله بن عم ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الزموا الرملة يعني فلسطين فانها الربوة التي قال الله
واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين وبشر بن نافع هو ابو الاسباط ضعفه احمد وغيره

وعن ابي ادريس الخولاني عن نهيك بن ابراهيم بن مريم عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تزال طايفة يقاتلون بينهم وبين الدجال بالاردن انتم في شرقيه
وهم على غربيه والله ما ادري ذلك اليوم اين الاردن من بلاد الله فيه محمد بن ابان كوفي ضعيف
وروى ابو الحسن محمد بن عوف بسنده الى ابي الهيثم قال سمعت جدي يقول انزل الله على
موسى انه قال لابراهيم اسكنت اولادك ارضا تفيض عسلا ولبنا ان لجز المسلمون منها
المال فلن يعجزهم اللبن حتى يشبعوا منه قال هشام ومنها غزه عن صعب
ابن ثابت عن ابن الزبير يرفعه طوبى لمن سكن احد العروسين غزه وعسقلان فيه ضعف
ومنه عسقلان روى صاحب مثير الغرام عن ابي عقال انه قال سمعت لسانا
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عسقلان احد العروسين يبعث الله
ويقدس وتجد منها يوم القيامة سبعين الفا وفودا شهداء الى الله وبها صفان من
الشهداء انقطعت رؤسهم بايديهم وتنفتح اوداجهم وهم يقولون ربنا آتنا ما
وعدتنا على رسلك فيقول الله صدقوا عبيدي اغسلوهم بنهر البيضا فيخرجون منها
بيضا يموجون من الجنة حيث شاؤا وليس بصحيح وابو عقال واسمه هلال قال
ابن حبان وروى اشياء موضوعة عن ابن عمر عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر على مقبرة فقيل له يا رسول الله اي مقبرة هذه قال مقبرة بارض عسقلان
يفتحها الله من ذراري يبعث الله منها سبعين الف شهيد يشفع الرجل في مثل ربيعة
قال الحافظ ابن عساكر خبر هذا مقطوع وقد الف الحافظ ابن عساكر من فضل عسقلان
تبه فيه على الصحيح والسقيم والموضوع والمنقطع وروى عبد الرزاق باسناده عن محمد

مطلب

ابن كعب قال يذكرون الاكل والشرب والجماع والطعام بها افضل يعني بعسقلان
قال اهل العلم وسبب ذلك انها كانت مرابطا وثغرا محفوفا فان لم العدو مرارا
واستشهد به جمع من المسلمين واما الآن فالرابط في غيرها افضل منها لاستعاك
نزول العدو بها هذه الايام وقد روي في فضلها وفضل مقبرتها احاديث ضعيفة
واشهل ما جاء ذكرها فيه من الاحاديث ما رواه عبد الرزاق بن جريج عن اسمعيل بن رافع
قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله اهل المقبرة قالت عايشة رضي الله عنها البقيع
حتى قالها ثلاثا فقال مقبرة عسقلان وكذلك روى سعيد بن منصور في سننه عن
اسمعيل بن عياش عن عطا الخراساني قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم
الله تعالى اهل المقبرة ثلاث مرات فسئل عن ذلك فقال تلك مقبرة تكون بعسقلان فكان
عطاء يرابط بها اربعين حجة وهذان الاسنادين فيهما ضعف لكن يستانس بهما لكونهما
خرجا من هذين الكتابين وقال صاحب المغني روى الدارقطني في كتابه المخرج على
الصحيحين باسناده عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على مقبرة قال مقبرة
بارض العدو يقال لها عسقلان الحديث بطوله الى قوله وعروس الجنة عسقلان ومنها
بيت لحم في مثير الغرام عن يزيد بن مالك عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث
ليلة الاسرى فقال لي جبريل انزل فصل فنزلت فصليت فقال اتدري اين صليت صلت
في بيت لحم حيث ولد عيسى بن مريم حديث صحيح رواه النسائي والبيهقي في دلايل النبوة
ومنها حمص قال في مثير الغرام عن صفوان بن عمرو عن شريح انه كان يقول في حمص يربط
الله ثوره قيل وهو باب اسحق قال الطاعون لا يكاد يغادرها قال الحافظ الذهبي لعل هذا

كان زمن الصحابة اما في عصرها وما قبله فما لعمري هاطاعون ولكن اكثر من يموت بها
الشام من الولاده ومنها قسرين قال في مثير الغرام عن جرير بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله تعالى الى هذه الثلاثه نزلت فهي دار هجرتك المدينة
والبحرين او قسرين قال الترمذي حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الفضل بن موسى السيناني
ابو عمار وقال الحاكم في مستدركه صحيح ورواه في تاريخه ومنها انطاكيه في مثير
الغرام عن بشر الحافي قال قال يوسف بن اسباط لامراته لما احتضر اذا انا مت فالحقيني
بانطاكيه ولكن قبرك بها وعن ابي صالح واضرب لهم مثلا اصحاب القريه قال انطاكيه
قال الذهبي وفيه نظر انتهى والله اعلم قال مولفه عامله الله بلطفه الخفي هذا آخر ما
تيسر جمعه في هذا التاليف المبارك جعله الله خالصا لوجهه الكريم موصلا الى جاليه
فراديس النعيم المقيم ونسال الله بفضل رحمته ان يشركنا فيما قسم لاوليائه من
المومنين وعباده الصالحين من صالح العمل وان يغفر لنا ولهم جميع الخطا والخطل
والحوب والزلل اللهم لعد علينا برافتك ورحمتك فقد عياستوت وعظيما عفوت
وكثيرا انلت وانت احق من تمم واولى من جاد وتكرم واكرم من تفضل وانعم
اللهم نسالك الزيادة والسلامة في الدين والصحة في البدن والبركة في
الرزق وحسن اليقين والتوبة قبل الموت والمغفرة بعد الموت والعافيه في
الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين يا نور السمولت والارض يا بديع السمولت
والارض يا ذا الجلال والاكرام يا صريخ المستصرخين يا غياث المستغيثين
يا منتهى رغبة الراغبين يا مفرج عن المكروبين يا مجيب دعوة المضطرين اسالك

الخطل المنطق بفاسد المضطرب
وقد خطل في كلامه
من باب طرب
والخطل
الاحمق



مسالة الضعيف الملهوف وابتهل اليك ابتهال الذليل وادعوك دعا الخايف الوجل
دعا من خضعت لك رقبته وفاضت من خشيتك عبرته وذل لك جسده ورغم
لك انفه لا تجعلني اللهم بدعايك رب شقيا وكن لي رووفا رحيما يا خير المسئولين
تول امري بيدك ولا تكلني الى نفسي ولا الى احد من خلقك طرفة عين واجعل لي حسنة
من حسناتك ورحمة بين عبادك تهدي بها من تشا الى صراط مستقيم صراط الله الذي
له ما في السمولت وما في الارض الا الى الله تصير الامور قال مولفه وكان الفراغ
من تعليقه وتاليفه نهار الاثنين الثالث والعشرين من شهر صفر خمس وسبعين
وثمان مايه وواقع الفراغ من تعليق هذه النسخة نهار الخميس تاسع عشرين
شهر ذي الحجه الحرام من شهور واحد وتسعين وتسعمايه بالمسجد الاقصى الشريف بالمدرسة
الخانقاه المعزيه على يد افقر عباد الله تعالى واحوجهم الى المغفرة ابي الهدى بن
داود المقدسي بلدا والشافعي مذهبا والقادري طريقة ومشربا
وصلى الله على خير خلقه محمد سيد الانام وكاشف الغمه
وعلى آله واصحابه واز واجه واتباعه
وذريته وصحابته والحمد لله رب العلمين
وصلى الله على مولانا نبي

سنه ٨٧٥
سنه ٩٩١

# نهاية المخطوطة